



الجمهورية الإسلامية في عامها الـ ٤٤، مواقف وآراء

على اعتاب الذكرى الرابعة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية، تعود الجمهورية الإسلامية الى واجهة الاحداث و تستحوذ على اهتمام المراقبين، خاصة في ظل التحديات الراهنة، والمخاوف و الآمال ازاء المستقبل الموعود الذي يتطلع اليه عشاق ايران الاسلام و دعاة الحرية و كرامة الانسان. و بهذه المناسبة التقت وكالة مهر للانباء عدداً من المراقبين و الاساتذة و الباحثين في الشأن الإيراني، لاستطلاع آرائهم و التعرف على انطباعاتهم في هذا المجال.

وفي معرض الاشارة الى المتغيرات التي اعقبت قيام الجمهورية الإسلامية على مستوى المنطقة والعالم، يلفت الدكتور حكم أمهز الى مبادرة الجمهورية الإسلامية بتشكيل محور المقاومة والممانعة. و يرى ان هذا المحور استطاع ان يحقق مُعجزات على مستوى المنطقة. ذلك ان حرباً كونية كانت تجري في سوريا، وان اكثر من ١٢٦ دولة تسعى لاسقاط النظام السوري وتقسيم سوريا، و عملت على توفير كل الامكانيات وتقديم مختلف انواع الدعم اللازمة على المستوى التكنولوجي والمادي والعسكري واللوجستي والاستخباراتي للجماعات الارهابية، حتى على مستوى العقيدة التكفيرية، وذلك اخطر ما يكون. غير ان عقيدة محور المقاومة كانت اكبر منهم بكثير ولولاها لاجتاحت داعش اوروبا.

و يمضي بالقول: وبفضل محور المقاومة انتصرت سوريا وهزمت الحرب الكونية التي فُرضت عليها. وفي العراق ايضا كانت هناك حرب كونية تكفيرية انتصر فيها محور المقاومة. و في اليمن اليوم هناك تحالف دولي ضد الشعب اليمني المظلوم، الا ان هذا الشعب اليمني انتصر في النهاية. و عليه ان (محور المقاومة) استطاع ان يشكل قوة هائلة تمكن من خلالها ان

الجمهورية الإسلامية الرقم الصعب

يرى الدكتور حكم امهز، ان الجمهورية الإسلامية في ايران اصبحت رقماً صعباً في المعادلات الدولية بعد مرور اربعة واربعين عاماً على انتصار ثورتها، و لم يعد بالامكان تحديد مستقبل المنطقة دون المشاركة الإيرانية. لافتاً بأننا قادمون على تحولات تاريخية في المنطقة على مستوى التحالفات السياسية والقطبية في النظام الدولي ..



في مخاضه التحوّلي الحالي الذي يُتوقع أن يتولد منه نظام عالمي متحرر من الهيمنة الأمريكية الغربية، التي عاثت في الأرض فساداً ونهباً لثروات الشعوب، لتُفتح صفحة جديدة من تاريخ العالم حيث يسود الاحترام للإنسان وقيمته، ويتعزز التعاون بين الدول وتقل النزاعات فيما بينها.

الثورة الإسلامية افشلت المخططات الاميركية في المنطقة



و بدوره يرى المتحدث باسم كتائب حزب الله - العراق، انه لولا المقاومة المدعومة من الجمهورية الاسلامية والتي تصدت للمشاريع الاميركية، والعدوان على العراق، والحرب على لبنان واليمن، والعدوان المتواصل على الشعب الفلسطيني، لولا هذه المقاومة لكننا اليوم عبيداً اذلاء لليهود الصهانية بعد تحقق حلم الصهيونية المزعوم بدولة من النيل الى الفرات .

و في معرض تقييمه لدور الجمهورية الاسلامية في تغيير المعادلات الاقليمية، وكيف استطاع محور المقاومة التصدي للارهاب بكل اشكاله، يقول الاستاذ محمد محي:

جاءت الثورة الاسلامية في مرحلة مفصلية حيث كانت الاوضاع السياسية في المنطقة تتجه نحو انتهاء القضية الفلسطينية بتوقيع ما يسمى اتفاقات السلام مع الكيان الصهيوني، وخروج مصر من دائرة الصراع بتوقيعها معاهدة كامب ديفيد، ولو سارت الامور كما هو مخطط لها لثم الانتهاء من صفقة استسلام الدول العربية ورضوخها للارادة الاميركية والصهيونية، ولكانت فلسطين والمنطقة برمتها تحت الهيمنة الاسرائيلية، ولكن انتصار الثورة الاسلامية افشل هذه المخططات وحدث زلزالاً مدياً في المنطقة اضطرت امريكا على اثره لتغيير مخططاتها وانتقلت نحو مواجهة الثورة الاسلامية واجهاضها ومنعها من الاستقرار. كما ان انتصار الثورة الاسلامية اعاد الامل للشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة بالتصدي للعدو الصهيوني وتحرير فلسطين، فتشكلت فصائل مقاومة جديدة انتشرت على مساحة واسعة باتت تشكل طوقاً خانقاً حول الكيان الصهيوني.

يفرض نفسه بقوة في المعادلات الدولية، وبات يحسب له الف حساب، ولعل هذا ما يبرر الهستيريا الاسرائيلية ترتعد ازاء تنامي هذا المحور.

ويضيف: لقد استطاعت الجمهورية الاسلامية بوحى من هذا المحور، ان تُشكل قوة توازن ردع ازاء القوى العظمى، وبالتالي فرضت نفسها على الصعيد الدولي وغيّرت المعادلات الدولية. و في ظل هذه التغيرات اصبحنا الان في مرحلة تحول مفصلي وتاريخي. اضع الى ذلك ان الدول العظمى باتت تسعى الى خطب ود الجمهورية الاسلامية ومحور المقاومة. فالروسي في سوريا لا يستطيع ان يحسم معركة من الجو، لذلك برز دور محور المقاومة على الارض، وبالتالي دخل محور المقاومة الى سوريا قبل الروسي. و يتساءل الدكتور حكيم امهز، من الذي حقق كل هذه التحولات التي حصلت في المنطقة، والتي ادت الى ما ادت اليه على مستوى المواجهة، وعلى مستوى التحدي والموقعية، وعلى مستوى هزيمة المشاريع الاميركية والاسرائيلية في المنطقة؟ ثم يجيب: انها الثورة الاسلامية في ايران.

الجمهورية الاسلامية وكرامة الانسان

و في السياق نفسه يرى الاستاذ الجامعي علي حكمت شعيب ان الثورة الإسلامية المباركة كانت رحمة كبرى للعالم بإيجادها حراكاً كبيراً في البيئة الدولية لن تهدأ قبل الوصول إلى بيئة دولية تقبل العدالة وترفض الظلم والعدوان وتحقق فيها كرامة الإنسان. مضيفاً: الثورة الاسلامية في ايران هي التحوّل الوجودي الوحيد المضيء في سماء القرن العشرين بعد ظلمات الحريين العالميتين، والذي أشعّ بنوره على الأرض كلها. و استطاعت هذه الثورة أن تبني شعباً متماسكاً واثقاً بقيادته مطيعاً لها ومؤمناً بتحقيق النصر على أكبر قوة في العالم تحت راية الإسلام المحمدي الأصيل.. قيادة تقندي بالانبياء والصالحين تتمثل صفاتهم وتقنفي أثرهم وتسير على هديهم ... قيادة عازمة على إزاحة ظلم المستكبرين عن المستضعفين في العالم كافةً بغض النظر عن انتمائهم الديني و القومي و المذهبي والطائفي.. قيادة تهدف الى استنقاذ المهجورين واستعادة حقوق المحرومين.. قيادة قائلة بالحق، عامل للأجر، مخاصم للظالم، ومناصر للمظلوم، تخوض الغمرات للحق أينما كان ولا تخاف في الله لومة لائم.

و يتابع الاستاذ شعيب: إن ما يلفت بقوة في مسيرة الجمهورية الإسلامية هو تموضعها ذو السرعة القياسية التي لم تعهدها البيئة الدولية في تاريخ الدول. إذ تمكنت من أن تصبح قوة إقليمية وازنة متجهة بثبات نحو استكمال مواصفات القوة الدولية في غضون ٤٣ سنة من عمرها. و لعل من أبرز الثمار الطيبة المستمرة التي تخرجها هذه الشجرة المباركة هي آثارها الإيجابية الكبرى على شكل النظام العالمي الجديد، ومساهماتها الفاعلة

في لبنان في هزيمة القوات الصهيونية وطردها من جنوب لبنان عام ٢٠٠٠، وإحباط عدوانها عام ٢٠٠٦، وتحطيم أسطورة مناعة جيش الكيان الصهيوني. و في نظرتة الى الارهاب يقول الحساينه: الإرهاب بمعناه السياسي العميق، هو ما تفعله أمريكا والنظام الصهيوني و الدول والكيانات والجماعات التي تتبع سياساتها، حيث تسعى جميعها الى تفتيت وتقسيم وإضعاف ونهب موارد المنطقة وضمان أمن اسرائيل. وعن خطورة الارهاب واهمية الموقف الايراني يقول الحساينه: إن الاستخدام الممنهج للإرهاب من خلال السلاح الأمريكي والنظام الصهيوني، يستهدف شعوب المنطقة ودولهم وحضاراتهم ومقدساتهم. و الجمهورية الإسلامية وقيادتها وضعت مكافحة "الإرهاب" الأمريكي على رأس أولوياتها، حيث يعتبر الكيان الصهيوني خط المواجهة و "اليد" الأمريكية في المنطقة، و بالتالي عبارة ورم سرطاني لا بد من استئصاله. و مضى بالقول:

الجمهورية الإسلامية لا تكف عن محاربة "الإرهاب" المدعوم من الولايات المتحدة والنظام الصهيوني بشتى الطرق، وفي هذا الصدد لم تدخر قوى المقاومة في المنطقة وسعا في دعم الفلسطينيين. المقاومة التي احتضنتها الجمهورية الإسلامية و جندت كل إمكانياتها كدولة وثورة لمساعدة ودعم المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية ومواجهة كيان مفتعل غاصب. و خلص للقول: ان هذا الدور الكبير الذي تولته الجمهورية الإسلامية، دفع رعاة الإرهاب في أمريكا والكيان الصهيوني وحلفائهم إلى تشديد العقوبات على الجمهورية الإسلامية، واغتيال الجنرال قاسم سليمان شهيد الإسلام وفلسطين، ورفيقه الحاج أبو مهدي المهندس، لدورهم الكبير في احباط المخطط الارهابي في المنطقة. لافتاً الى اهمية جهود الشهيد قاسم سليمان في هذا المجال حيث استطاع سليمان أن ينشئ نوعاً من المقاومة المنظمة لخطط الإرهاب الموجهة من قبل الولايات المتحدة والصهاينة، لذلك عمل كمنسق لمحور المقاومة، وجعل مقاومة الولايات المتحدة وإسرائيل أولوية قصوى واستراتيجية للمسلمين، معتبراً الكيان الصهيوني وحلفائه في المنطقة قاعدة الإرهاب المتقدم ضد العالم الإسلامي ودول غرب آسيا.



وعن دور الجمهورية الإسلامية في التصدي للخطر الداعشي و محاربة الارهاب في المنطقة، يقول الاستاذ محمد محي: كانت مرحلة داعش واحتلالها مساحات واسعة من العراق وسوريا، اخطر فصول المؤامرة الصهيونية اميركية على منطقتنا، وكان يراد من هذه المؤامرة تمزيق العراق وسوريا ولبنان والاجهاز على محور المقاومة، ولولا فصائل المقاومة المنضوية في محور المقاومة الذي تقوده الجمهورية الإسلامية، ولولا الدعم الهائل والمباشر للجمهورية الإسلامية بالمال والرجال والسلاح والعتاد لكانت المنطقة بوضع اخر. فكان الانتصار العظيم على داعش صورة من صور العمل المشترك والانسجام الكبير بين فصائل محور المقاومة مما اربح المحور الصهيوني اميركي واربك حساباته.

الجنرال سليمان تجسيد حي لثقافة الثورة الإسلامية



و من جهته يرى عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في غزة، إن حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان نجحت في طرد إسرائيل من قطاع غزة وجنوب لبنان بفضل دعم إيران و جهود الجنرال قاسم سليمان، الذي جسّد الثقافة و النهج الذي تبنته الثورة الإسلامية منذ اليوم الاول لإنتصارها. و أوضح الدكتور يوسف الحساينه القيادي البارز في حركة الجهاد الإسلامي: بفضل دعم الثورة الإسلامية الإيرانية، نجحت المقاومة الإسلامية

تأثير الثورة الإسلامية على التطورات الإقليمية

من جهته يذكر الاستاذ الجامعي والباحث في الشؤون الإقليمية والاجتماعية الدكتور طلال عتريسي، ان الثورة الايرانية هي ثورة ذات هوية اسلامية ومحتوى ثقافي واستقلالي، وان الاعلام الغربي شن حملات تشويه للثورة الايرانية لمنع الشعوب العربية من استلهام الثورة الاسلامية والتأثر بها. جاء ذلك في حوار مع وكالة مهر للانباء. و في معرض حديثه عن تأثير الثورة الاسلامية على التطورات الإقليمية، يقول الاستاذ عتريسي: كان للثورة الاسلامية منذ بداياتها تأثير كبير واستراتيجي على التطورات الإقليمية؛ أولاً

على الهوية الاسلامية في جوهرها، وهي دعوة ثقافية لاستعادة الثقة بالذات. و لا يخفى أن نجاح الثورة الاسلامية الايرانية اكد ان الاسلام والشعب عندما يحمل هذه العقيدة، يستطيع بان يطيح بالقوى المستبدة في الشرق الاوسط، ويستطيع بان يطيح بواحد من اهم الجيوش في المنطقة؛ هذا أيضاً شجّع الحركات الجهادية والشعبية والقومية على ان تقوم بمحاولات لتغيير الانظمة والحكومات والنظم الملكية في بلدانها. وبالتالي ان سياسة ايران في دعم حركات التحرر في المنطقة، ودعم حركات المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في فلسطين وفي لبنان، و نشر ثقافة المقاومة، حققت انجازات حقيقية في لبنان وفي فلسطين.

مخاوف الغرب من الجمهورية الاسلامية

و في جانب آخر من حوارنا يشير الدكتور عتريسي مخاوف الغرب من الجمهورية الاسلامية موضحاً:

ان مخاوف الغرب من الثورة الاسلامية تعود لكثر من سبب؛ اولها وابرزها، هو ان الجمهورية الاسلامية شكّلت محوراً في المنطقة، وشكلت معسكراً جديداً في المنطقة، وهو ما نسميه اليوم بـ " محور المقاومة ". ماذا يفعل هذا المحور؟ هذا المحور يواجه اما الحكومات التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية، واما الاحتلال الصهيوني التي تدعمه امريكا. الولايات المتحدة الامريكية في استراتيجيتها الشرق اوسطية تستهدف ايران، فكل الرؤساء الامريكيين منذ انتصار الثورة الاسلامية الى يومنا الحالي لديهم هدف مشترك وهو تطويق الجمهورية الاسلامية ومحاصرة واضعاف ايران لأسباب وحجج كثيرة منها، البرنامج النووي السلمي الايراني، دعم الارهاب، الديمقراطية. و لا يخفى ان هذا المحور الذي تخوضه ايران وتدعمه، في الحقيقة يواجه النفوذ الامريكي في المنطقة، ولهذا السبب الولايات المتحدة الامريكية في استراتيجيتها الشرق اوسطية تستهدف الجمهورية الاسلامية الايرانية.

و يمضي بالقول: المسألة الثانية التي يخاف منها الغرب هي ان تنجح الجمهورية الاسلامية الايرانية في تقديم نموذج تموي، ثقافي، تعليمي، عسكري، صناعي، زراعي، اخلاقي، مستقل وناجح. وهذا طبعاً يعاكس تجربة الغرب والنموذج الغربي؛ النموذج الذي يقوم على التوحش وعلى الهيمنة وعلى السيطرة وعلى اذلال الشعوب وعلى نهب الثروات. الغرب لا يستطيع تحمل هذا النموذج الاستقلالي الايراني الناجح. وهذه فكرة اساسية في تأسيس الجمهورية الاسلامية وفي الثبات على نهجها وعلى استقامتها، لهذا السبب الغرب يتفق في محاولة اضعاف وافشال ومحاصر الجمهورية الاسلامية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً لكي يقول ويثبت بقراراته ان هذا النموذج الاسلامي غير ناجح. وبالتالي بما ان ايران لا تزال صامدة ولا تتراجع سواء في تجربتها الذاتية او في سياستها الخارجية او في دعم حلفائها - وهذا الامر يقلق الغرب -، فهذا يزيد

لان الجمهورية الاسلامية الايرانية اخرجت نفسها من سلطة المحور الامريكي الغربي الذي كان يدعم ويؤيد الكيان الصهيوني، (كانت طهران في ذلك الوقت عاصمة للموساد)، و تحول الى محور مضاد ومعادي للهيمنة الامريكية وللاحتلال الصهيوني. وعندما تم طرد السفارة الصهيونية من طهران واستبدالها بالسفارة الفلسطينية، اصبحت في مواجهة حقيقية للوجود الصهيوني في المنطقة، ومواجهه الدعم الامريكي للوجود الصهيوني والكيان الاسرائيلي في المنطقة، وهذا تطور اقليمي واستراتيجي كبير بالنسبة الى دولة كانت حليفة لحلف الناتو وللولايات المتحدة الامريكية. و يمضي بالقول: منذ انتصار الثورة الاسلامية الى يومنا الحالي لا تزال اوضاع المنطقة متأثرة بهذا الحدث الالهي، ومعظم التطورات التي حصلت على المستوى الاقليمي هي نتاج مباشر وغير مباشر لانتصار الثورة الايرانية، فانتصار الثورة الاسلامية ادى الى تغيير حقيقي في الوضع الاقليمي. فمذ انتصار الثورة الاسلامية الى يومنا الحالي لا تزال اوضاع المنطقة متأثرة بهذا الحدث الالهي، كذلك الحركات الاسلامية في المنطقة تأثرت في هذه الثورة واستعادت الثقة بنفسها وبدأت العمل بشكل قوي من اجل تحرير الاراضي المغتصبة وتحرير فلسطين. وهذا أيضاً تغيير كبير على المستوى الاقليمي.



خطاب الثورة الاسلامية

ويضيف الدكتور عتريسي: في ظل التحول الجديد لم يعد الكيان الصهيوني يمتلك نفس القدرة على التهديد لشن الحروب، و بطبيعة الحال اعطى ثقة كبيرة لجميع حركات المقاومة في المنطقة، نتيجة تأثرها بشكل كبير بأصل خطاب الجمهورية الاسلامية المناهض للهيمنة وللاحتلال. ذلك ان خطاب الثورة الاسلامية كان له تأثير كبير على الحركات الجهادية والنضالية ضد الكيان الصهيوني، وضد الهيمنة الامريكية والغربية على المنطقة. و يلفت الاستاذ الجامعي الى أن هذا الخطاب جوهره البعد الاستقلالي، فعندما طرح الامام الخميني شعار " لا شرقية ولا غربية " كان يقصد الاعتماد على الذات، والاعتماد

تشويه لهذه الثورة المباركة العظيمة خوفاً من ان يؤدي هذا التأثير الكبير على شعوب المنطقة بأفكار هذه الثورة النبيلة، وشن الحروب على ايران لمنع الشعوب العربية من استلهام الثورة الاسلامية الايرانية والتأثر بها. لكن تأثير الثورة الاسلامية وصل الى كل شعوب العالم، واصبحت ايران وفكرها وثورتها جزء من المعادلة الاقليمية، لا يستطيع احد ان يفكر في مستقبل المنطقة من دون الجمهورية الاسلامية الايرانية، فاصبحت ايران جزء من الاهتمامات الدولية والتحالفات الدولية. فعندما نتحدث عن روسيا والصين نطرح

دائماً العلاقة مع ايران، وعندما نطرح دائماً الخطط الامريكية في المنطقة نتحدث ايضاً عن ردة الفعل الايرانية، ما ذ ا

من الضغوط الاقتصادية ويزيد من التحريض ويزيد من الاعلام وتشويه الحقائق الذي يستهدف الجمهورية الاسلامية. لا يمكن للغرب بان يقبل بهذه التجربة الارغماً عنه، فهذه التجربة تمتلك قدرات عسكرية وسياسية ودبلوماسية قوية تستطيع ان تدافع بها عن نفسها، وهذا ما يجعل الغرب يأتي الى الحوار وللبحث في المصالح المشتركة.

الفرق بين الثورة الاسلامية والثورات الاخرى

و يتابع الدكتور العتريسي: طبعاً هناك فرق كبير بين الثورة الاسلامية الايرانية والثورات الاخرى التي حصلت في العالم. الفارق الاول هو ان الثورة التي قامت في ايران، تمت بدعم الشعب الايراني وبقيادة ايرانية دينية تاريخية استثنائية هي شخصية الامام الخميني، الذي لم يشهد العالم له مثيل عبر التاريخ. لا الثورة

الفرنسية كانت تقودها شخصية

دينية، بل على العكس

تماماً الثورة الفرنسية

في احد فتراتها كانت ضد

الدين وضد الكنيسة وضد

المسيحية، والثورة الروسية التي

حدثت كانت ايضاً ضد الدين، وكانت

ابعادها اقتصادية وسياسية. بيد ان الثورة

الاسلامية الايرانية ثورة هويتها اسلامية ومحتواها

ثقافي، فالامام الخميني لم يطرح ابعاد اقتصادية او

سياسية، انما اكد على البعد الثقافي والاستقلال

عن الغرب، لهذا السبب بدأ الاعلام

الغربي بشن حملات



منجزات الثورة الاسلامية

ان ابرز منجزات الثورة الاسلامية الايرانية على الصعيدين الداخلي والاقليمي، وحتى على الصعيد العالمي؛ هي انها نجحت الى حد كبير في الثبات و في الاستمرار، وان تبقى على الرغم من العقوبات التي بدأت منذ السنة الاولى لانتصار الثورة، ونجحت في ان تستمر وتبقى كجمهورية اسلامية، وان تبني المؤسسات الاسلامية والعلمية والثقافية، وهذا انجاز كبير للجمهورية الاسلامية على المستوى الداخلي. طبعاً هذا الامر ليس النهاية التي تطمح لها ايران، هناك تصريحات ومواقف كثيرة لقائد الثورة عن ما تطمح اليه او عن طموحات الجمهورية الاسلامية الايرانية على المستوى العلمي فهي تسعى ان تكون الاولى علمياً في العالم، وتطمح ان تحقق الاكتفاء الذاتي على كل المستويات والاصعدة، بأن تعتمد على الاقتصاد المنتج والمثمر وأن تصبح قوة مكتفية بذاتها عسكرياً وثقافياً وعلمياً. و لكن هذا لا ينفي التحديات التي تواجه الجمهورية الاسلامية التي تعيش في نفس الوقت صعوبات شديدة بسبب النظام المالي العالمي الذي يحاصر كل العالم بسبب الضغوط الاقتصادية الهائلة، وبسبب بعض دول الجوار التي لا تتعاون مع ايران في هذا المجال لضعاف هذه التجربة الالهية. لكن عندما نرى انه خلال ٤٣ عاماً من عمر الثورة انه ما زالت ايران متمسكة بمبادئها، ونشاهد ان معظم هذه السنوات كانت سنوات تقدم وتطور وازدهار وثبات وتمسك بالهوية واستقلالية هذه البلاد، وهذه نقطة في غاية الاهمية بالنسبة الى تجربة الجمهورية الاسلامية. و يخلص الدكتور العتريسي للقول: باختصار الجمهورية الاسلامية حققت انجازات كبرى ملحوظة يعترف بها الجميع اقليمياً ودولياً، فلا يستطيع اي حدٍ ان يفكر في مستقبل المنطقة من دون حضور ايران، ولا يستطيع اي احد ان يأتي الى المنطقة على المستوى الدولي، او ان يكون لديه مشاريع في المنطقة، الا ويجب ان يفكر في ردة فعل وموقف الجمهورية الاسلامية الايرانية.

ستفعل ايران؟ كيف سيكون الموقف الامريكي من الجمهورية الاسلامية الايرانية؟ وعندما نتحدث عن فلسطين تكون ايران حاضرة قبل الجميع، موقف ايران من دعم فلسطين ومحاربة الكيان الصهيوني. و هكذا وبسبب طبيعتها وهويتها وقياداتها استطاعت الثورة الاسلامية ان تصل الى معظم شعوب العالم، وان تواجه الجمهورية الاسلامية اليوم تحديات كبرى اقتصادية وعمليات تشويه اعلامية، وعمليات تحريض من جوانب الفتن (الفتن المذهبية)، لكي لا يحصل هذا التواصل العميق بينها وبين شعوب المنطقة لتغيير معادلات وقطع يد ا لند خل ا لا جنبي في المنطقة.

